وقال فيه يهبط الله جسدا من السما فجعل
فيه روحه ثم يصعد به الى الله فما يمر بسما
من السموات الا شيعته الملايكة حتى ينتهي
به الى السما السابعة فاذا انتهي به وقع ساجدا
ثم يؤمر به فيكسى سبعون حلة من استبرق
ثم يقال اذهبوا به الى اخوانه من الشهدا
فاجعلوه معهم الحديث الثاني ان الشهدا
يرزقون من الجنة وغيرهم لم يثبت في حقه
مثل ذلك وانما انهم يعلقون في ثمر الجنة
فقيل معناه التعلق وقيل الاكل من الشجرة
وعلى كل تقدير فلا يلزم مساواتهم الشهدا
في كمال تنعمهم في الاكل والله اعلم واما ارواح
بقية المومنين فقيل في السما السابعة اخرج
ابو نعيم بسند ضعيف عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارواح
المومنين في السما السابعة ينظرون الى منازلهم
في الجنة واخرج ايضا عن وهب بن منبه
قال ان لله في السما السابعة دارا يقال لها
البيضا تجتمع فيها ارواح المومنين فاذا مات
الميت من اهل الدنيا تلقته الارواح يسلون
عن اخبار الدنيا كما يسال الغايب اهله اذا قدم

عليهم

عليهم واخرج سعيد بن منصور عن بن عمر
انه عزي اسما بابنها عبد الله بن الزبير
وجثته مصلوبة فقال لا تخبري فان الارواح
عند الله في السما وانما هذه جثة وقيل
ان ارواح المومنين كلهم في جنة الماوى
لانها تاوي اليها الارواح وهي تحت العرش
فيتنعمون بنعيمها ويتلذذون بطيبها
نص على ذلك الامام احمد فقال ارواح
المومنين في الجنة وارواح الكفار في النار
واستدل بحديث كعب بن مالك وام هانيء
وابي هريرة وام بشر وعبد الله بن عمرو
ونحوها واخرج مالك في الموطا واحمد
والنسايي بسند صحيح عن كعب بن مالك
قال انما نسمة المومن طاير يعلق في شجر
الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم
يبعثه واما اطفال المسلمين فالجمهور
على انهم في الجنة وحكى الامام احمد الاجماع
على ذلك وكذلك نص الامام الشافعي على
انهم في الجنة واخرج احمد والحاكم والبيهقي
وبن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المومنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)